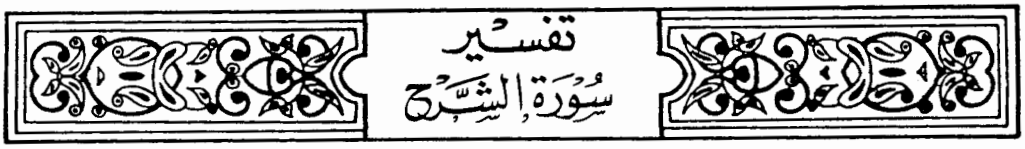

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ أي نورناه، وجعلناه فسيحاً رحباً واسعاً ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢﴾ بمعنى ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾ أي أثقلك حمله ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ أخبر تعالى أن مع العسر يوجد اليسر، ثم أكد هذا الخبر. روى ابن أبي حاتم عن أنس قال: كان النبي ﷺ جالساً، وحياله حجر فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الحجر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه» فأنزل الله ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾ ورواه أبو بكر البزار. وفي الحديث: «لن يغلب عسر يسرين».

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧﴾ أي إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها، وقطعت علائقها فانصب إلى العبادة، وقم إليها نشيطاً فارغ البال، وأخلص إلى ربك النية والرغبة ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾ أي بعد فراغك من الصلاة، وأنت جالس. عن ابن مسعود: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. قال زيد بن أسلم والضحاك: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ أي من الجهاد ﴿فَانصَبْ﴾ أي في العبادة ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ۝٨﴾ أي اجعل نيتك ورغبتك إلى الله عز وجل.

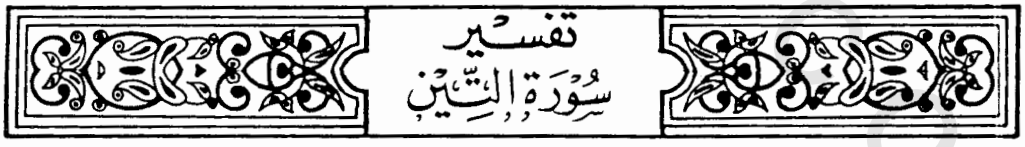

عن البراء بن عازب كان النبي ﷺ يقرأ في سفره في إحدى الركعتين بالتين والزيتون، فما سمعت أحداً أحسن صوتاً أو قراءة منه. أخرجه الجماعة في كتبهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤